نجاح جديد للعلاقات اليمنية السعودية

ترسيم الحدود انتهى

قليلون اعتقدوا أن مشروع ترسيم الحدود بين اليمن والسعودية ستكون مهمة سهلة رغم تنامي علاقات جيدة بين البلدين في الأعوام الأخيرة. لكن مواطن حضرموت الدكتور عبدالله عبيد الفضلي الذي اختير عام ٢٠٠٠ بعناية لترأس الجانب اليمني في لجنة يمنية سعودية مشتركة لهذا الغرض متأكد أنهم نجحوا.

الفضلي الذي يرأس مصلحة المساحة والسجل العقاري وهو حاصل على دكتوراه في الهندسة المساحية عام ١٩٨٥ تحدث مؤخرا إلى (الثورة) عن ثلاث سنوات مضت منذ بدء المشروع "سار العمل خلالها بشكل جيد على خط حدودي طويل"، مؤكدا أن رغبة حقيقية أبدتها قيادتا البلدين في إنهاء مشاكل الماضي سهلت مهمتهم لينتهوا في وقت قياسي من وجهة نظره. وفيما يلي مزيد من التفاصيل:

■ الدكتور/ عبدالله الفضلي يتحدث إلى الزميل المحرر

حاوره/ محمد الظاهري

● (الثورة): أين وصلتم في مشروع ترسيم الحدود؟

– **الفضلي: بالنسبة للأعمال الميدانية الخاصة بإنشاء العلامات الحدودية يمكنني القول عمليا أنها انتهت.. ما تبقى من الأعمال الميدانية الأخرى تتعلق بجمع المسميات الخاصة بخط الحدود والتي ستستخدم لاستكمال إعداد الخرائط الحدودية ولم يبق إلا الشيء اليسير.**

نحن الآن على مشارف انتهاء الأعمال الميدانية بعد الانتهاء من العلامات الحدودية، وقريبا جدا خلال الأيام القليلة القادمة ستقوم اللجنة الفنية اليمنية السعودية المشتركة بتسلم هذه العلامات ابتدائيا من الشركة المنفذة حسب الاتفاقية الموقعة معها.

● (الثورة): ماذا تبقى بالضبط؟

– **الفضلي: كما أخبرتك، خلال هذه الأيام تجري تشطيبات بسيطة بالنسبة للعلامات الحدودية يمكنني التأكيد أنها انتهت ولم يبق إلا أن نتسلم العمل مبدئيا، ويبقى جمع المسميات الخاصة بالخرائط الحدودية سيستكمل خلال الأشهر القادمة.**

● (الثورة): ألا تعتقد أن العمل في المشروع استغرق وقتا طويلا؟

– **الفضلي: كلا.. مدة مشروع ترسيم الحدود حسب الاتفاقية الموقعة مع الشركة الألمانية المنفذة (هانزا لوفت) هي أربع سنوات بدأت منتصف ٢٠٠١ وتنتهي منتصف ٢٠٠٥، ومعروف خط الحدود خط طويل من نقطة الحدود المشتركة بين سلطنة عمان والسعودية إلى ساحل البحر الأحمر عند رأس المعوج**

وأؤكد لك بأن الجهود التي بذلت في تنفيذ عمل كبير بهذا الحجم في هذه الفترة الوجيزة تعبير عن التعاون بين البلدين، والتفاهم والتعاون بين أعضاء اللجنة اليمنية السعودية المشتركة لتذليل الصعوبات وتسهيل مهام تنفيذ مشروع الترسيم.

● (الثورة): تبقى عام إذن حتى الموعد النهائي، ما الذي ستقومون به خلاله بعد الانتهاء من الأعمال الميدانية؟

– **الفضلي: بعد انتهاء الأعمال الميدانية وإنشاء العلامات، يبقى أعمال إعداد الخرائط الحدودية للمنطقة الحدودية، وهي أعمال فنية بحتة، وقد انتهت الشركة المنفذة من مراحل كثيرة حتى الآن، مثل عملية التصوير الجوي لخط الحدود، وإعداد أصول مقاطع كثيرة من خط الحدود (أصول الخرائط) لقد أنجزت بصورتها الأولية. كما تم جمع مسميات أكثر من أربعة مقاطع في خط الحدود لإدراجها في الخرائط، والآن يجري العمل لإعداد الخرائط وإخراجها بالصورة النهائية.**

ما تبقى للفترة القادمة المتبقية هو إعداد الخرائط الحدودية وإخراجها بصورتها النهائية بعد المراجعة والمصادقة عليها من قبل اللجنة الفنية المشتركة.

● (الثورة): ماذا بالنسبة للمشكل الذي اعترض عمل اللجنة؟

– **الفضلي: لا أبدا.. لا توجد مشاكل، وجدت بعض الصعوبات خصوصا في المنطقة الغربية، هذه الصعوبات هي جغرافية، مثلا أغلب علامات الحدود في المناطق الجبلية الغربية بنيت بواسطة طائرات الهيلوكبتر، وهذا أخذ فترة أطول، بعكس المنطقة الشرقية غير الوعرة التي تم الانتهاء من العمل فيها خلال عام واحد تقريبا.**

● (الثورة): تردد بأن قبائل حدودية حاولت اعتراض عمل اللجنة؟

الفضلي: ليس هناك قبائل اعترضت، هذا كلام غير صحيح، ولكن هناك ما نصت عليه المعاهدة في المادة الثانية في الفقرة (أ) بأن يتم تعديل مسار الحدود إذا وقعت هذه العلامات في قرية أو قرى حدودية.. وهذه القضية شكلت لها لجنة خاصة انتهت أعمالها في وقت مبكر.

● (الثورة): هل تريد التأكيد بأنه لم تعترض اللجنة أية مشاكل في بعض القبائل؟

– **الفضلي: لا توجد أي مشاكل اعتراض بهذا المفهوم، ولكن كما قلت لك هو تغيير مسار الحدود عندما تقع العلامات في قرى أو قرية حدودية سواء كانت يمنية أو سعودية، وفقا لمعاهدة جدة. كانت المعاهدة واضحة في هذا الجانب.**

● (الثورة): إلى أي مدى تطابقت الحدود المرسمة مع ما نصت عليه اتفاقية جدة؟

– **الفضلي: كما هي.. تطابقت تماما، كما نصت المعاهدة تم وضع العلامات.**

● (الثورة): ماذا بشأن مناطق الرعي؟..

– **الفضلي: هذه أيضا حددتها معاهدة جدة، وهناك لجنة مشكلة ومعنية بالأمر، وهي لجنة سلطات الحدود، وتمارس مهامها لتنفيذ ما جاء في المعاهدة.**

● (الثورة): كيف سيتم الحفاظ على العلامات؟

– **الفضلي: أولا بعد عملية الاستلام الابتدائية، أمام الشركة عام لصيانة العلامات، وبعد العام وفي حال تأكدنا من سلامة كل أعمال الشركة يتم التسليم النهائي للعلامات إلى الدولتين، بعد هذا العمل تتحول مهمة الحفاظ على هذه العلامات لسلطات الحدود.**

● (الثورة): هل تقدم لجنة الترسيم مقترحات بنقاط مراقبة لحماية العلامات الحدودية من العبث، أو محاولات الطمس والتغيير؟

– **الفضلي: اللجنة الفنية مهمتها محددة في تنفيذ مشروع ترسيم الحدود، بعدها يعود الأمر لمؤسسات الدولة والجهات المعنية كل في مهمته.**

● (الثورة): كم عدد العلامات؟..

الفضلي: عددها ٨٥٧ علامة رئيسية وفرعية وعلامات إشارية وأخرى دالة، ويمكنني القول بأنا انتهينا من كل العلامات، وخلال الأيام القليلة القادمة سيتم التسليم الإبتدائي لهذه العلامات.

● (الثورة): ما هو الفرق بين العلامات الرئيسية والأخرى الفرعية؟

– **الفضلي: العمل وزع وكما هو معروف في ترسيم الحدود بين أي بلدين ضمن نقاط رئيسية، وهي التي شملتها معاهدة جدة، بعدها هناك علامات فرعية، وعلامات إشارية، يعني بين كل علامتين رئيسيتين توجد علامات فرعية، وبين العلامات الفرعية توجد علامات اشارية، وهناك علامات دالة، وهي تبنى عادة لتدل على العلامات الرئيسية.**

● (الثورة): هل هناك علامات جديدة تم استحداثها، أو اضطررتم لإجراء تعديل معين؟

– **الفضلي: لم يجر أي تعديل إلا وفقا لنصوص معاهدة جدة في المادة الثانية في الفقرة (أ) بالنسبة لتداخل القرى، غير هذا لم يحدث أي شيء.**

● (الثورة): كيف تم اختيار الشركة المنفذة؟

– **الفضلي: معروف أن الشركة الألمانية (هانزا لوفت) لها خبرة كبيرة في أعمال ترسيم الحدود، هي التي نفذت مشروع الترسيم بين المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، وبين سلطنة عمان واليمن، وبناء على خبرتها تم اختيارها للقيام بمهمة ترسيم الحدود بين اليمن والسعودية.**

● (الثورة): إلى أي مدى ساهم تواصل القيادة في البلدين لتسهيل مهامكم؟

الفضلي: دعمهم، وعلاقة التعاون بين البلدين سهلت تنفيذ هذا المشروع الكبير خلال هذه الفترة الوجيزة، أعني أن عملا بهذا الحجم في مناطق مختلفة بطبيعتها الجغرافية مع طول خط الحدودة يعتبر إنجازا كبيراً وتعبيراً عن تعاون بين قيادتي البلدين لدعم هذا المشروع.

تصوير/ محمد حويس

بمناسبة احتفالات شعبنا بالعيد الوطني الـ١٤ :

تدشين عدة مشاريع تنموية وخدمية في محافظتي لحج وشبوة

متابعة/ رياض شمسان

أوضح الاخ منصور عبدالجليل محافظ لحج ان محافظة لحج شهدت وتشهد خطوات نهضوية حضارية وتنموية في شتى المجالات شأنها في ذلك شأن سائر محافظات ومناطق الوطن الاخرى .

وقال الاخ المحافظ في تصريح لـ(الثورة) ان كما كبيراً من المشاريع التنموية سيتم تدشينها بمناسبة احتفالات شعبنا اليمني بالعيد الوطني الـ١٤ لقيام الجمهورية اليمنية وإعادة تحقيق الوحدة المباركة هدف الثورة اليمنية المجيدة.

مشيراً الى ان اجمالي المشاريع التي سيتم افتتاحها ووضع حجر الاساس لإنشائها يصل الى ١٢٦ مشروعا وبتكلفة تقديرية اجمالية تبلغ (٣ر٧٧٨ر٤٩٤ر٤٥٧ ريالا).

وأضاف الأخ منصور عبدالجليل ان المشاريع التي سيتم افتتاحها (٣١) مشروعا تكلفتها التقديرية (١ر٨٦٧ر٦٦٦ر٤٥٧) ريالا منها تسعة مشاريع في مجال الاتصالات في كل من الحوطة –،صبر، المجحفة ، الغبوش ،ثمر ، المفلحي ، بني بكر ، الحبيلين ، لبعوس ، وثلاثة عشر مشروعا في مجال التربية والتعليم في كل من المسيمير، حالمين ، المقاطرة ، الحد ، المضاربة ، الحوطة واربعة مشاريع في مجال الاشغال العامة والطرق في كل من الحد ، طور الباحة ، ويهر ، وخمسة مشاريع في مجال الشباب والرياضة في كل من الحوطة، والحد ،ولبعوس وتسعة مشاريع بتمويل من البنك الدولي في مجال الزراعة والري في كل من الروض بالفيح .. الرويس ، المضاربة والنخيلة وخياشيم بالقبيطة ، يهر ، وبلاد النسرى ،حالمين ، وجبل اليزيدي بيافع، والربيعي ، المفلحي ، ورهوة مشاله ، ومشروع للصرف الصحي في الوهط (مرحلة ثانية) إضافة الى مدرستين في يهر والمقاطرة وتوسعة الوحدة الصحية بالملاح الأعلى .

أما المشاريع التي سيتم وضع حجر الأساس لها فعددها ٩٥ مشروعا تكلفتها التقديرية ١ر٩١٠ر٨٢٨ر٠٠٠ ريال منها خمسة مشاريع في مجال الاتصالات في كل من : العند ، جبل جالس ، جبل بطه ، جبل العر ، السويداء، القشعة ، و١٧ مشروعا في مجال الصحة والسكان في كل من تبن، القبيطة ، المقاطرة ، ردفان ، حبيل جبر ، المفلحي والحوطة ، والملاح ، وثلاثة وسبعون مشروعا في مجال التربية والتعليم في كل من : تبن، المسيمير ، المقاطرة ، القبيطة، ردفان، حالمين ، حبيل جبر ، المفلحي ، يهر ، يافع ، الحد ، الملاح ، والمضاربة ، إضافة الى ١٨ مشروعا في مجال التربية والتعليم ايضا يمولها الصندوق الاجتماعي للتنمية في كل من الحوطة ، تبن ، المسيمير ، طور الباحة ، المضاربة ورأس العارة ، القبيطة ،يافع، يهر ، الحد ، المفلحي ،الملاح ، حالمين وردفان .

وأشار الأخ المحافظ الى ان هناك عددا من مشاريع الطرق الاستراتيجية المنفذة مركزيا والتي ستفتتح وتؤسس وأبرزها طريق رأس عمران ، رأس العارة ، السقيا ، المخا وطريق العسكرية ، لبعوس ، الحد ، وتوسعة طريق صبر ، العند ، وطريق التربة، هيجة العبد ، معبق، وطريق الفيوش ،وطريق حيقان المفاليس ، طور الباحة، وإعادة تأهيل مياه الحوطة / تبن .

محافظ لحج : سيتم افتتاح ووضع حجر الأساس لـ(١٢٦) مشروعا بتكلفة ٣,٧ مليار ريال

محافظ شبوة : سيتم افتتاح ووضع حجر الأساس لمشاريع خدمية وتنموية بأكثر من مليار ي ريال

في محافظة شبوة

من جانبه أوضح الأخ علي أحمد الرصاص محافظ شبوة أنه في إطار احتفالات شعبنا بالعيد الوطني الـ١٤ للجمهورية اليمنية تشهد محافظة شبوة افتتاح ووضع حجر الأساس لـ«١٧١» من المشاريع التنموية والخدمية .

وأشار الى أن التكلفة الأجمالية للمشاريع التي سيتم افتتاحها وتلك التي سيتم وضع حجر الأساس لها تبلغ مليارا وخمسمائة وأربعة وسبعين مليونا وستمائة وثمانية وخمسين ألف ريال ومليونين وتسعمائة واثنين وعشرين الفا وأربعمائة وواحدا وأربعين دولارا.

حيث سيتم افتتاح ٨ مشاريع في مجال الاتصالات هي خمسة سنترالات سعة ٢٠٠٠خط في كل من ميفعة ، عزان والحوطة، الروضة، الصعيد ومشروع سنترال الف خط في ميفعه وكبينة الياف ضوئية ١١٢خطا في تعرم بحبان .. إضافة الى محطة – (سي دي ام ايه) بعنق بتكلفة تقدر بـ(١ر٣٩٠ر٥٥٠ر٠٠٠) ريال .

وفي مجال التربية والتعليم سيتم افتتاح ثمانية عشر مشروعاً في كل من الروضة ، م . السفلى ، عين ، عتق ، الصعيد ، بيحان ، حطيب ، م . العليا ، والطلح بتكلفة ٠٠٠ ، ٦٧٥ ، ٤٠ ريال + ٠٧٣ ، ٦٠١ دولارا

وفي مجال الصحة سيتم افتتاح وحدتين بتكلفة ٢١٢ ،٥٨ دولارا أما في مجال المياه فسيتم افتتاح المرحلة الثانية من مشروع مياه جول الريده بميفعة ومياه عسيلان ومياه البقيلة بحبان ومياه بافقير بميفعة وخزان مشروع مياة باراس بالصعيد بتكلفة ٠٥٦ ، ٢٥٦ دولارا.

وسيتم افتتاح مشروع كهرباء رضوم (١٢ كم ج.ع). بتكلفة ٠٠٠ ،٥٠٠ ،١٨ ريال .

وعن المشاريع التي سيتم وضع احجار الأساس لها أوضح الأخ محافظ المحافظة انها :١٦ مشروعا تربويا في كل من (دهر ،الطلح ، جردان ، عسيلان ، عين ، نصاب ،عتق ، حبان، الروضة ،رضوم م.السفلى) بتكلفة ٠٠٠ ،٩٢٨ ،١٠٢ ريال ،وخمس وحدات صحية في كل من (عرما ، عين ، الصعيد، الروضة) بتكلفة ٠٠٠ ،٥٠٠ ، ٢٢ ريال .

وأن مشاريع زراعية سيتم وضع حجر الأساس لها في كل من الروضة والصعيد وعدد من الأودية تتمثل في حاجز مائي وقنوات ومجموعة دفاعات لحماية الأراضي بتكلفة قدرت بـ ١٠٠ ، ٨٣٦ دولار.

وأشار الأخ محافظ المحافظة –الى أن ثمة مشاريع تحت التنفيذ منها ١٥٦ مشروعا تموله الموازنة المحلية بتكلفة ٠٠٠، ٤٤٢ ، ٨٨٥ ريال و٥٧ مشروعا بتمويل مركزي بتكلفة ٠٠٠ ، ٨٦٦ ، ٠٨٠ ،٣ ريال

أخي المواطن
أختي المواطنة:
بالتحصين ضد أمراض الطفولة القاتلة.. نجنب صغارنا الداء ونقيهم مخاطر الوباء

أشواق

عبدالكريم الخميسي

الطفولة الراشدة

● روي أن وفدا من الحجاز قدم على أحد الخلفاء الأمويين للتهنئة، ولما دخل الوفد على الخليفة نهض غلام صغير السن للتحدث باسم قومه وهو أصغرهم سنا.. فقال الخليفة «مهلا ياغلام.. ليتكلم من هو أسن منك ، فهو أولى منك بالكلام».

● فقال الغلام: عفوا يا أمير المؤمنين.. إنما المرء بأصغرية قلبه ولسانه فأذا منح الله العبد لسانا لافظا، وقلبا حافظا كان له أن يتقدم على من هو أسن منه، ولو كان التقدم بالسن لكان في الأمة من هو أحق بالخلافة منك.. فضحك الخليفة وسكت.

● هكذا كانت الطفولة الراشدة في زمن القلم (الحلأل) واللوح الخشب.

فصاحة في اللسان، ورجاحة في العقل، وقوة في الاقناع،، لم يتلعثم ولم يرتبك ، وإنما واجه الموقف بشجاعة، وتخلص منه بأدب.

● تلك هي الطفولة الراشدة التي نشأت في ظل حضارة اسلامية رشيدة ترعى المواهب وتصقل العقول، وتهذب النفوس، وتنمي الأخلاق.

● أما طفولة اليوم (رضيعة) الكمبيوتر، والموبايل، والديجتال فلا مكان فيها للإبداع والابتكار، ولامستقبل فيها للعباقرة والموهوبين، لأنها تنتمي إلى العالم (الثالث) الذي أصبح وعاء (خرسانيا) لانتاج الآخرين.

● وبالمناسبة .. فاني أضم صوتي إلى صوت العزيز عبدالرحمن بجاش وأزكي اقتراحه الذكي بإنشاء جمعية وطنية لرعاية الموهوبين ..

فمن منكم سيتبنى هذا الاقتراح لكي نستعيد عصر (الطفولة الراشدة) ؟

عن مجلة (أسامة).

ص . ب (٤٨٤١)
alkhmisy @ hotmail.com

تأملات

محمد العريقي

زعيم في الوجدان

● ٢٢ مايو لم يعد تاريخاً عابراً من أيام هذا الشهر في نظر اليمنيين ،بل أصبح يمثل يوماً استثنائياً في حركة الزمن .. ومحطة توقف تستدعي منا جميعاً المراجعة والتقييم لتحديد نقطة الانطلاقة وحجم المسافة التي قطعها اليمن خلال ١٤ عاماً.

● بين نقطة الانطلاقة ..وحاضر اليوم مشهد مشع بالانجازات العظيمة والعملاقة التي أصبحت مكتسبات فريدة ومتميزة للشعب اليمني وبمثابة معجزات عند أجيال الماضي التي عاشت الحرمان والتمزق والشتات في زمن التشطير .

● هذه المنجزات أخذت الكثير من مظاهر التنوع والتفرد ارتقت بوعي الانسان اليمني وأسهمت في احداث نقله نوعية على مختلف جوانب حياته.

● الأعمال الرائعة والكبيرة لم تأت من تلقاء نفسها وانما دائماً يكون وراءها قيادة انسانية تتمتع بمواصفات محددة اهمها الحكمة والشجاعة والجرأه ،والصبر ،وقوة التحمل ،والذكاء ،والفطنة واستيعاب معطيات العصر، وقدرة استشراف متطلبات المستقبل .

● هذه المميزات تجسدت في زعيم الامة والوطن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وهذا ليس نفاقاً او مدحاً في الشخص ،ولكن يستطيع أي مواطن ان يشهد على ذلك حتى وان لم يكن من المهتمين بلغة الارقام وتقييم الانجازات .. فانه يقول بلغة بسيطة ان الرئيس علي عبدالله صالح راعي وحامي هذا الأمن والاستقرار الذي ننعم به جميعاً ،وهو المؤطر للوحدة الوطنية التي صارت راسخة في الاذهان ،وهو الذي أزال العتمه والعزله عن اليمن مع محيطها العربي والاقليمي والدولي .

● بعد هذا كله فإن من يحاول الشرخ في الوحدة الوطنية أو من يقلل من دور هذه الزعامة ،فانه بذلك يؤذي مشاعر كل اليمنيين فلماذا لا نستفيد من الأجواء الحرة التي هيأ لها هذ الزعيم لمكافحة الامراض الاجتماعية التي تضر بمسيرة التنمية .. بدلاً من نفث السموم والاحقاد بدون أي سبب .

alariky@maktoob.com